Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكن للنقد سواء أكان من النوع الهدام أم من النوع الذي يكون رائده المنطق والعدل ، أن يكون لذاته أدبا يقرأ ، وفنا يستجلى جماله ٠

وبعد فقد آن لنا أن نحد النقد ٠

جاء في المعاجم : « نقد الشيء ينقده نقدا اذا نقره باصبعه كما تنقر الجوزة ، ونقد الطائر الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا ، ونقد الرجل الشيء بنظره ونقد اليه اختلس النظر نحوه ٠ وفي حديث أبي الدرداء : « ان نقدت الناس نقدوك ، وان تركتهم تركوك ، أي ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله » ٠ « ونقد الدراهم اذا ميز جيدها من رديئها » ٠

ولعل هذا التحديد الاخير هو أقرب ما يكون الى ما فهمه العرب القدماء من النقد الادبي ٠ حكى ابن رشيق آن رجلا قال لخلف الاحمر : ما أبالي اذا سمعت شعرا استحسنه ، ما قلت أنت وأصحابك فيه ، فقال له : اذا اخذت درهما تستحسنه ، وقال لك الصيرفي انه رديء هل ينفعك استحسانك اياه ؟

وقال الجمحي :

« وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات ، منها ما تثقفه الأذن ، ومنها ما تثقفه اليد ، ومنها ما يثقفه اللسان ، من ذلك اللؤلؤ والياقوت ، لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ، ومن ذلك الجهبذة بالدينار والدرهم لا تعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراوة ولا وسم ولا صفة ، ويعرفه الناقد عند المعاينة ٠٠٠٠ ومنه البصر بأنواع المتاع وضروبه وصنوفه ، ما تشابه لونه ومسه